

تفسير البحر المحيط

@ 499 \$ 1 (سورة العاديات) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * وَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا * وَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا *
وَأَثَرُونَ بِهِ نَقْعًا * وَسَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا * إِنَّ النَّسَّانَ لِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ * وَإِنَّ رَبَّهُ عَلَّامٌ ذَلِكَ لَشَّهِيدٌ * وَإِنَّ رَبَّهُ لَخَبِيرٌ
لَشَّادِيدٌ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي
الصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ }) 2 .

العاديات : الجاريات بسرعة ، وهو وصف ، ويأتي في التفسير الخلاف في الموصوف ، الضبح :
تصويت جهير عند العدو الشديد ، ليس بصهيل ولا رغاء ولا نباح ، بل هو غير المعتاد من صوت
الحيوان الذي يضح . وعن ابن عباس : ليس يضح من الحيوان غير الخيل والكلاب . قيل : ولا
يضح عن ابن عباس ، لأن الإبل تضح ، والأسود من الحيات والبوم والصدى والأرنب والثعلب
والقوس ، كما استعملت العرب لها الضبح . أنشد أبو حنيفة في صفة قوس : % (حنانة من نشم
أو تألب % .

تضح في الكف ضباح الثعلب .

%) .

وقال أهل اللغة : أصله للثعلب ، فاستعير للخيل ، وهو من ضبحته النار : غيرت لونه ولم
تبالغ فيه ، وانضح لونه : تغير إلى السواد قليلاً . وقال أبو عبيدة : الضبح والضبع
بمعنى العدو الشديد ، وكذا قال المبرد : م الضبح من إضباعها في السير . القدح : الصك ،
وقيل : الاستخراج ، ومنه قدحت العين : أخرجت منها الفاسد ، والقдах والقداحة والمقدحة :
ما تورى به النار . أغار على العدو : قصده لنهب أو قتل أو أسر . النقع : الغبار . قال
الشاعر : % (يخرج من مستطار النقع دامية % .

كأن آذانها أطراق أقلام .

%) .

وقال ابن رواحة : % (عدمت بنيتي إن لم تروها % .

تثير النقع من كنفي كداء .

